ومن ذلك قولهم شربت الإبل حتى يجيء البعير يجر بطنه ومرض
زيد حتى لا يرجونه فإن المعنى حتى حالة البعير أنه يجر
بطنه وحتى حالة هذا المريض أنهم لا يرجونه من الوافع
فنه انك تقول سألت عن هذه المسئلة حتى لا أحتاج الى
السؤال اي حتى حالتي الآن أنني لا أحتاج الى السؤال عنها
وأما اللام فلها اربعة اقسام احدها اللام التعليلية
نحو وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ومنه
انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله فان قلت ليس
فتح مكة علة للمغفرة قلت هو مما ذكرت ولكنه لما جعل
علة لها وانما جعل علة لاجتماع الأمور الاربعة للنبي
صلى الله عليه وسلم وهي المغفرة واتمام النعمة والهداية
الى الصراط المستقيم وحصول النصر العزيز ولا شك
ان اجتماعها له عليه الصلاة والسلام حصل له حين
فتح تعالى مكة عليه وانما مثلت بهذه الآية لانها
قد يخفى التعليل فيها على من لم يتأملها الثانية لام
العاقبة وتسمى ايضا لام الصيرورة ولام المآل
وهي التي يكون ما بعدها نقيضا لمقتضى ما قبلها نحو
فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا فان التقاطهم
له انما كان لرافتهم عليه ولما ألقى الله عليه من المحبة
فلا تراه احد الا احبه فقصدوا ان يصير قرة عين
لهم فآل الأمر الى ان صار عدوا لهم وحزنا الثالثة
اللام الزائدة وهي الآتية بعد فعل متعد نحو
يريد

يريد الله ليبين لكم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
وامرنا لنسلم لرب العالمين وهذه الاقسام الثلاثة يجوز
اظهار ان بعدها قال الله تعالى وامرت لان أكون الرابعة
لام الجحود وهي الآتية بعد كون ماض منفي كقوله تعالى
ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه وما كان الله
ليطلعكم على الغيب وهذه يجب اضمار ان بعدها واما
كي ففي نحو جيتك كي تكرمني اذا قدرتها تعليلية بمنزلة
اللام والتقدير جيتك كي ان تكرمني ولا يجوز النصب
بان بعدها الا في الشعر خلافا للكوفيين وقد قضى
ذلك واما حتى العطف فاربعة وهي او والواو والفاء
وثم وهذه الاربعة منها ما لا يجوز معه الاظهار
وهو او ومنها ما يجب معه الاضمار وهو ثم ومنها
ما قارة يجب معه الاضمار وتارة يجوز معه الاضمار
والاظهار وهو الفاء والواو وهذا كله يعلم مما ذكرت
في المقدمة فاما او فتنصب المضارع بان بعدها وجوبا
اذا صح في موضعها الى او الا فالا ول كقولك لالزمنك
او تقضيني حقي وقوله لاستسهلن الصعب او ادرك
المنى فانقادت الآمال الا لصابر والثاني كقولك
لاقتلن الكافر او يسلم وقوله ولكنت اذا عدت قناة
قومي كسرت كعوبها او تستقيما اي الا ان تستقيما ان
الكسر لا استقامة معه واما الفاء والواو فتنصب
الفعل المضارع بان مضمرة بعدها وجوبا بشرطين لابد
منهما احدهما ان تكون الفاء للسببية والواو للمعية

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)